الرئيس الأمريكيّ ليندون جونسون بين طموحه السياسيّ ونهجه الاجتماعيّ (أعمال الشغب في واتس عام1965 انموذجا)

م.د. مريم عبدعلي حمدان
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية / الجامعة المستنصرية
Marym.abd.ali@uomustansiriah.ed

مستخلص البحث:
حأول ليندون جونسون عندما تسلم الرئاسة بعد أغتيال الرئيس جون اف كينيدي 1963 تحقيق الرؤية الاجتماعية التي تركها سلفه وراءه، وفي الوقت نفسه استغلال الفرصة الفريدة لتأسيس سياساته الخاصة وكسب رضا الأمريكيين، بدءاً من إقرار قانون الحقوق المدنية لعام 1964، لكن السعي المتزايد ونضال الأمريكيين من أجل كسب حقوقهم المدنية، فضلا عن تأثير مارتن لوثر كينغ أيقظ ضمائر السياسيين من أجل قبول المزيد من تشريعات الحقوق المدنية، والتي بلغت ذروتها بإقرار قانون حق التصويت في 6 أب 1965. على الرغم من مشاعر التفاؤل بعد أقرار القانون في عهد جونسون إلا أن الأمر بدأ في التحول، فبعد خمسة أيام اندلعت أعمال الشغب في واتس من قبل الأمريكيين الأفارقة الذين يعانون من الفقر المزمن في الولايات المتحدة الأمريكية، ولعل لوس أنجلوس كانت أحدى هذه الولايات التي عانى سكانها من الأقليات من التفرقة العنصرية على الصعيد الاجتماعي والعرقي، وكانت النتيجة الكشف عن فشل نهج جونسون في الجانب الاجتماعي والعرقي، وبدلاً من أن يتمكن من تقديم حلول سهلة، بدء عصر من التشدد ضد الأمريكيين الأفارقة بسبب رد الفعل العنيف من قبل البيض.

الكلمات المفتاحية: جونسون، واتس، شغب، العنصرية، أمريكا

المقدمة: -

عندما تسلّم ليندون جونسون مقاليد السلطة التنفيذية في البيت الأبيض في عام 1963، كان قد ورث مهمة قوية تميزت بالخطورة على أرض الواقع من سلفه الرئيس الأمريكي جون إف كينيدي، فقد منحته الفرصة مستوى من الدعم على الصعيد الوطني، لكنه في الوقت نفسه واجه مصير لا مفر منه في عدم القدرة على الوفاء بالجانب السياسي والاجتماعي والمطالب العرقية للأقليات في أمريكا بشكل كامل ذلك الإرث الذي بدأه كينيدي لان مهمة اتباع رمز سياسي مثله محفوفة بالمخاطر بطبيعتها. لم تكن أعمال الشغب في واتس والتي هي جزء من الحركات المطالبة بإلغاء التمييز العنصري ضد الأقليات مجرد أحداث عشوائية على العكس من ذلك، فقد ساعدت في تسليط الضوء على مجموعة من الحسابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخاطئة للرئيس جونسون التي أدت إلى الكارثة. قسم البحث إلى ثلاث محاور، تناول المحور الأول (البرنامج السياسي للرئيس ليندون جونسون في أنتخابات 1964) والتي أنعكست على خططه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي لامست وضع الأمريكيين الأفارقة، أما المحور الثاني حمل عنوان (ليندون جونسون والسعي لقانون حق التصويت للأمريكيين الأفارقة) الذي كان من المفترض أن يمثل أنتصارا للرئيس جونسون لولا حوادث التمرد في لوس أنجلوس، وهذا ما سنتطرق له في المحور الثالث والأخير والمعنون (أحداث الشغب في لوس أنجلوس حي واتس 1965) معللين الأسباب وابرز النتائج التي خلفت هذه الأحداث والتي أثرت سلبا على طروحات الرئيس وبرنامجه السياسي والاجتماعي.

أولا: أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في تشخيص أسباب الحراك الشعبي في واتس وتحديد العوامل التي أسهمت في ممارسة العنف العنصري المتبادل بين الحكومة المحلية في لوس أنجلوس والشرطة والأمريكيين الأفارقة الذين عانوا من الفقر وضعف التوعية والتعليم وانعدام الأمن والاستقرار.

ثانيا: هدف البحث

هدف الدراسة يشير إلى فهم المشاكل التي واجهت جونسون منذ أغتيال الرئيس كيندي وحتى أعمال الشغب في لوس أنجلوس حي واتس التي رافقها أعمال عنف للحصول على أجابة ملموسة هل أن برامج الرئيس السياسية والاجتماعية وخططه الإصلاحية كفيلة في القضاء على العنصرية المجتمعية بين البيض والسود.

ثالثا: إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في كيفية ربط ليندون جونسون نفسه بشكل وثيق بمرحلة جون ف. كينيدي من أجل كسب ثقة الشعب الأمريكي كوسيلة لتحقيق أهدافه السياسية وبهذا فهو اتبع نهج الميكافيلية في السياسية المعاصرة دون الأيمان بالقضية والمبدأ الذي دعى له، وهو حال أكثر الساسة في هذا الزمان.، ولعل نهجه الاجتماعي في كسب فئة حقوق الأمريكيين الأفارقة من خلال منحهم حقوقهم المدنية كانت من أبرز أهدافه لتحقيق غايته السياسية لكسب فئات الشعب الأمريكي.

رابعا: منهجية البحث

أعتمدت الدراسة على منهج البحث التأريخي الذي يعتمد على استقراء الأحداث وتحليلها لفهم تداعيات جزء مهم من تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية في ستينات القرن العشرين والخاص بتوتر العلاقات العرقية في عهد الرئيس ليندون جونسون، لاسيما ان هذه المنطق الجزئي والمتمثل في الاضطهاد العرقي لايزال يلعب دوراً محورياً ما بين الحزبين الجمهورين الذين يؤيدون المنطق العنصري وان كانت مغلفة و الحزب الديمقراطي الذى يعارض تلك التصورات وان كانت صورية بمعزل عن ارض الواقع.

المحور الأول

(البرنامج السياسي للرئيس ليندون لجونسون في انتخابات 1964)

-أرث جون أف كيندي السياسي:

خلال الفترة التي قضاها كرئيس، كان جون.أف. كينيدي قادرا على إثارة حالة من الشعور بالتفاؤل لدى الشعب الأمريكي حول الإمكانيات المتاحة للبلاد للتحرك إلى الأمام على طريق التقدم لاسيما انه أول رئيس أمريكي من الكاثوليك الذين هم الأقلية المسيحية في أمريكا مقارنة مع البروتستانت، وهذا ما خلق التفاؤل لدى الأقليات والشرائح المتنوعة بأن التغيرات ممكن تحقيقها، واقتنع الأمريكيين بهذه الآمال والوعود بسبب تأكيده على خلق حياة أفضل لجميع الشرائح المتنوعة الأعراق، ومنح الأقليات الأمريكية أملاً جديداً [1] العديد من الأمريكيين كانوا يقدسون كينيدي باعتباره بطلاً سياسيا أستطاع إدخال أمريكا إلى حقبة جديدة من المجد الدولي، أما ليندون جونسون فقد تزعم أغلبية مجلس الشيوخ في عام 1955، وترشح عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية عام

[1] **Doris Kearns Goodwin، Lyndon Johnson and the American Dream (New York: St. Martin's Griffin، 1976)، p.170.**

1960، ولم ينجح فيها، ولكن تم اختياره من قبل جون كينيدي عن ولاية ماساتشوستش ليكون نائبه في سباق الانتخابات الأمريكية عام ١٩٦٠ وفاز الاثنان، وأدى جونسون اليمين كنائب للرئيس في 20 كانون الثاني 1961حتى 22 تشرين الثاني 1963، وخلف جونسون كنيدي رئيسا بعد اغتيال الأخير الذي أدى إلى خلق حالة من الفوضى والشعور باليأس، هذا الواقع وضع ليندون جونسون في موقف محرج فلم يكن من الواضح كيف سيكون رد فعل الجمهور عليه، لذلك كان الأخير حذراً للغاية بشأن الطريقة التي سيُنظر بها الشعب الأمريكي إليه قائلا في أحدى خطاباته : "لقد أصبحت رئيسا لكن بالنسبة لملايين الأمريكيين لا أزال غير شرعي،...." [1] ربط ليندون جونسون نفسه بشكل وثيق بمرحلة جون ف. كينيدي من أجل كسب ثقة الشعب الأمريكي، وفي الخطاب الذي ألقاه أمام الكونجرس في 27 تشرين الثاني 1963 استحضر كينيدي كوسيلة لتحقيق أهدافه السياسية ونهجه الاجتماعي فيما بعد، قائلًا : "....لا يمكن لخطاب التأبين أن يكرّم ذكرى الرئيس كينيدي بشكل أكثر من إقرار مشروع قانون الحقوق المدنية الذي ناضل من أجله لفترة طويلة." [2]

ـالانتخابات الرئاسية عام 1964:

بدء جونسون بتنفيذ خطط ونهج الرئيس السابق للتحضير إلى أنتخابات 1964 وأعلن استمراره ببرنامجه السياسي، وبدأ بالحرب على الفقر وأعلن خطته خلال خطاب حالة الاتحاد عام 1964، قائلا: "هذه الإدارة اليوم، تعلن الحرب غير المشروطة على الفقر في أمريكا... هدفنا ليس فقط تخفيف أعراض الفقر، بل علاجه قبل كل شي..."، أن الوفرة الاقتصادية التي كانت تتمتع بها الولايات المتحدة في عهده كانت كفيلة بجعل الأغنياء أكثر ثراءً، وجعل البلاد أكثر ازدهارا، لذلك طلب بذل الجهود من أجل تحسين الاقتصاد وسعى إلى تحسين الأوضاع الاجتماعية من خلال دعم الحقوق المدنية للأقليات وتنفيذ برنامج التخفيض الضريبي وبناء المنازل والمدارس و المكتبات والمستشفيات [3].

أن تخفيض الضرائب الذي أقره كينيدي واتبع خطاه جونسون، والحرب على الفقر والحقوق المدنية كان بمثابة الخطوة المهمة لتحقيق أهدافه السياسية الطموحة، وإقناع الجمهور برؤيته، التي ذهبت إلى أبعد من رؤية كينيدي، من اجل حسم نتيجة انتخابات عام 1964 لصالحه سعيا منه لوضع بصمته الشخصية على تاريخ الولايات المتحدة من اجل انتخابه رئيسًا للفترة والولاية القادمة [4] لقد قام جونسون بعمل ذكي عندما ربط نفسه بجون كينيدي، لان السعي للانتخابات بمفرده دون انجازات سلفه سيتطلب منه الكثير من العمل لنيل ثقة الشعب الأمريكي من أجل أقناعهم بدوافعه وأهدافه السياسية ولحسن حظه فإن الشعب الأمريكي صوت له بالموافقة على انتخابه رئيسًا بأغلبية غير مسبوقة، ونتيجة هذا النصر الانتخابي تم اضفاء الشرعية على طموحاته الرئاسية في إدارة الشؤون البلاد وتأمين خططه الاصلاحية والاجتماعية [5]

---

[1] Robert Dallek، Lyndon B. Johnson: Portrait of a President (Oxford University Press، 2004)، p.145.
[2] Robert Dallek، op.cit p.146.
[3] Ibid، p.169.
[4] Joseph A. Califano، The Triumph and Tragedy of Lyndon Johnson: The White House Years،(College Station: Texas A&M University Press، 2000)، 11.
[5] Robert Dallek، op.cit، p.145.

من اهم الخطابات التي ألقاه جونسون كرئيس للولايات المتحدة الأمريكية كان في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٦٥بعد أن أدى اليمين الدستوريّ لأول مرة بصفته الرئيس المنتخب بصورة شرعيّة، تحدث عن مصير جيل يسعى إلى التغيير الاجتماعيّ وقال : " لكل جيل قدر، بالنسبة للبعض التاريخ هو الذي يقرر هذا، يجب أن يكون الخيار خيارنا... لأن عصرنا هو عصر التغيير السريع والتغيير يجب أن يكون رائع...."، تفكيره في التغيير لم يكن مجرد حلم، بل كان حقيقة حتمية لان الأمريكيين كانوا بحاجة إلى تبني نهج التغير، بدلاً من محاربته بعد تصاعد دعوات تطهير الديمقراطية الأميركية كما فعل الآباء المؤسسون. [1]

فترة رئاسة ليندون جونسون الأولى: (1965)

سعى الرئيس خلال فترة رئاسته الأولى إلى تحقيق الازدهار الاقتصادي و ناشد الأمريكيين إلا يهدروا الفرص من أجل تحقيق هذا الهدف من خلال جمع شرائح المجتمع الأمريكي وحل المشاكل الاجتماعية، لان النمو في المجال الاقتصادي يسهم في التقدم بالمجال الاجتماعي أيضا، وادرك ان عام 1965 قد يكون فرصته لتحسين وضع البلاد في ظل الازدهار الاقتصادي، حيث اضطر جونسون إلى الإسراع في تنفيذ مخططاته الإصلاحية لان التطورات والتحولات الاقتصادية تساهم في أحداث تحولات اجتماعية كبيرة ومؤثرة، واضطر جونسون إلى العمل بسرعة ليس فقط للحفاظ على دعم السكان البيض، ولكن أيضًا بسبب رد فعل الأمريكيين الأفارقة أيضاً الذين يمكن أن يثوروا في أي وقت مطالبين الرئيس الجديد بتغيير أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق مزيد من التشريعات الجديدة [2]. كان الرئيس يدرك أن الأمريكيين الذين هم من أصول أفريقية لم يعرفوا سوى القمع في هذا البلد، هذه الحقائق وضعت ليندون جونسون في موقف صعب للغاية، لذلك حاول سن تغييرات اجتماعية لم تشهدها البلاد منذ بداية القرن التاسع عشرة وبما أن التوتر العنصري كان له لهجة جنوبية بسبب تركز الأمريكيين الأفارقة في الجنوب بصورة أكثر من الشمال، فقد أعطت أصول ليندون جونسون والتي هي من تكساس الكثير من الخبرة ومعرفة واسعة بطبيعة الإشكالية والمشاكل العنصرية التي طالما أرقت الشعب الأمريكي لاسيما في مناطق وولايات الجنوب [3]

سعى جونسون إلى الاستعانة بقادة الحقوق المدنية الذين يمكن أن يثق بهم، من أجل حل المشاكل التي تعاني منها هذه الفئة أمثال أ. فيليب راندولف، ويتني يونغ وروي ويلكنز، لكنهم واجهوا أيضًا مشكلة فريدة كون أي مظاهرات من قبل الأمريكيين الأفارقة يتم قمعها من قبل الرئيس، وخير دليل على ذلك ما فعله مع جيمس فارمر رئيس منظمة مؤتمر المساواة الوطنية (CORE) صديقه المقرب الذي أتهمه بتنظيم المظاهرات وتورط منظمته فيها لذلك حذر بشكل قاطع عن تنظيم المظاهرات في الشوارع وهنا نجد ان بعض قادة الحقوق المدنية لم يظهروا ولائهم لجونسون بسبب مواقفه تجاه السعي لنيل مطالبهم ورفضه تنظيم المظاهرات. [4] ومن بين القضايا الأهم في هذه التشريعات الأخرى تمثلت في قانون حق التصويت الذي عالج مشكلة التمييز ضد الناخبين السود، وكانت مثل هذه

---

[1] Ibid، p.146.; Lyndon Johnson، Inaugural Address، January 20، 1965. Available at http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/inauguration/index.shtm.
[2] Robert Dallek، op.cit، p.169.
[3] Joseph A. Califano، Ibid،p. 11.
[4] Robert Dallek، op.cit، p.145.

القوانين لا تزال مثيرة للجدل للغاية بسبب صعوبة تمريرها عبر الكونغرس الأمريكي ومعارضة النواب الجنوبين لها. [1] نستنتج مما سبق،أن ليندون جونسون كان في ذروة نشاطه السياسي بدءاً من كانون الثاني 1965، بعد أن حصل على أصوات الأمريكيين في انتخابات 1964، وعلى الرغم من أنه كان يدير الوضع المتصاعد في فيتنام، وكذلك الحرب على الفقر، إلا انه سعى إلى تمرير كافة أنواع التشريعات الاجتماعية والتي هي مطالب اجتماعية تحتاج إلى قوانين وتشريعات صادرة من هيئات تشريعية للبلاد والمتمثلة في الكونغرس بمجلسيها النواب والشيوخ لأحداث تغيير حقيقي على أرض الواقع.

المحور الثاني: ليندون جونسون والسعي لقانون حق التصويت للأمريكيين الأفارقة

-البرنامج السياسي:

بحلول عام 1965 بدأت التغييرات التي أحدثها قانون الحقوق المدنية لعام 1964 بالظهور إلى حيز الوجود وأصبحت قابلة للتنفيذ، ولكن كانت هنالك حاجة إلى سن المزيد من التشريعات من أجل معالجة الثغرات القانونية الأخرى، وأكثر قوانين الحقوق المدنية التي سعى إليها الأمريكيين الأفارقة هو إقرار قانون حق التصويت على الرغم من أن القانون الأخير ساعد على تعزيز التكامل والحد من هذه الإشكالية، إلا انه لم يعالج مشكلة حق التسجيل للتصويت من جذورها وبقيت معرضة للكثير من العوائق و العراقيل كانت أحداها متمثلة في ماهية مفهوم (الأمية)التي كانت منتشرة عند الأفارقة بكثرة، وهذا يتطلب معالجة من قبل الكونغرس، وهذا ما لم يكن بالأمر الهين والسهل نظراً لطبيعة عمل تلك المؤسسات من الأساس بسبب شرط محو الأمية، وحل المشكلة يكمن في مشروع قانون حق التصويت، لان الحصول عليه من خلال الكونغرس لم يكن بالأمر السهل [2].أيقن ليندون جونسون أن عليه توخي الحذر بشأن إغضاب أعضاء مجلس الشيوخ الجنوبيين، لكي لا يعرض برامجه السياسية والاجتماعية في بداية تسلمه السلطة إلى الخطر، وابلغ مارتن لوثر كينغ [3] بالأمر عندما التقى به، وكان يحتاج إلى وسيلة

---

[1] Nicholas Katzenbach، Some of It Was Fun: Working with RFK and LBJ (New York: W. W.Norton & Company، 2008)،p.155.

[2] Nicholas Katzenbach، op.cit،158.

[3]مارتن لوثركينغ: وهو أبرز قادة حركة الحقوق المدنية، والمدافع الأول عن عن اللاعنف كوسيلة للتغيير الاجتماعي، ولد في الخامس عشر من كانون الثاني سنة 1929 في أتلانتا، وهو حفيد القس وليامز راعي كنيسة جورجيا، تخرج من كلية موهاوس للعلوم، ودرس اللاهوتية في جامعة بوسطن بولاية بنسلفانية، استلهم من إستراتيجية المهاتماغاندي اللاعنفية كوسلة للتغيير الاجتماعي، تزوج من كوريتاسكوت، وجعل على شهادة الدكتوراه في اللاهوت عام 1950، كانت أولى مشاركاته ضد الفصل العنصري في مونتغمري، فقد أسس جمعية تحسين مونتغمري، واكتسب شهرة وطنية بعد نجاح المقاطعة، أسس مؤتمر القيادة المسيحية، وذهب بجولة إلى الهند لفهم إستراتيجيات اللاعنف التي تبناها غاندي، شارك في موجة من الاحتجاجات والاعتصامات التي أدت إلى تشكيل حركات الحرية، حصل على جائزة نوبل للسلام عام 1963، جنباً إلى جنب مع عدة جوائز للسلام في أوسلو، وجهت لهُ انتقادات من قبل دعاة العنف في الحركة، مما سبب في انقسامات القوة السوداء، كما تقاعدت جملات مكتب التحقيقات (FBI) ضده خلال عام 1967، وفي اليوم الرابع من نيسان عام 1968 أعلن عن اغتياله في ممفيس بولاية تنيسي، وأصبح رمزاً لنضال الأميركيين الفارقة، لمزيد من التفاصيل ينظر:

Lerone Bennett، What Manner of Man: A Biography of Martin Luther King Jr، (Chicago: Johnson Publishing company، 1989)، pp. 5-16; Christine King Farns، My Bither Martin: A sister Remembers Luthering، Jr. (New york: Simon and Schuster، 2003)، pp. 183-190.

[3] Stewart Burns، ed.، op.cit، 43.

[3] Mills، J. Thornton، Op.cit، pp. 808.

لجعل قانون حق التصويت ذو أهمية سياسية وكان مارتن لوثر هو المحفز الذي أثار هذا الموضوع حيث قاد مجموعة سلمية من المتظاهرين السود من سلمى ألاباما في مظاهرات سلمية سعياً للحصول على حقهم العادل في التصويت، وعلى الرغم من الطبيعة السلمية للاحتجاج، إلا أنها قوبلت برد فعل عنيف من قبل الشرطة وحظيت الأحداث بتغطية تلفزيونية على المستوى الولايات المتحدة الأمريكية، الأمريكيين الأفارقة في جميع أنحاء البلاد كانوا غاضبين، ونظم إليهم بعض البيض الأمريكان لانهم مجموعة مسالمة من المواطنين سعوا إلى ممارسة حقوقهم المشروعة كونهم أصبحوا مواطنين أمريكان لهم حق التصويت، وعوملوا من قبل الشرطة بهذه الطريقة الهمجية ولم يعد بإمكان العديد من الأمريكيين البيض بما في ذلك أعضاء الكونجرس، أن يتجاهلوا الحاجة إلى تحقيق تقدم عاجل في حق التصويت. [1]نجح النهج السلمي الذي ركز عليه مارتن لوثر في مظاهرات سلمى المطالبة بإقرار الحقوق أن لفت أنتباه الأمة بأكملها، وكان على جونسون أقناع الأمة بالحاجة إلى تشريع قانون التصويت ووصف أحداث "الأحد الدامي" في تصريح له في الصحافة قائلا: "ما حدث في سلمى كان مأساة أمريكية ومن الخطأ ممارسة العنف ضد مواطنون مسالمون في شوارع مدينتهم ومن الخطأ حرمان الأمريكيين من حق للتصويت، ومن الخطأ حرمان أي شخص من المساواة الكاملة بسبب لون الجلد..." [2].لم يكن هناك أي ظلال على كلمات جونسون فحرمان المواطن من حق التصويت يفقده صفة المواطنة الأمريكية، وفي تصريح أخر له للصحافة في 4 شباط 1965، قال جونسون: " أود أن القول يجب أن يشعر الأمريكيون بالحزن عندما يُحرم أميركي وأحد من حقه في التصويت، لان فقدان هذا الحق لأي مواطن يقيد حرية كل مواطن أمريكي...، لماذا يجب علينا جميعًا أن نهتم بالجهود التي يبذلها الأمريكيين في سلمى للتسجيل للتصويت في ألاباما... لان حقوق التصويت الآن أصبحت قضية وطنية لجميع الأمريكيين..."[3].

-السعي لتشريع قانون حقوق التصويت:

أدرك جونسون أنه يجب اتخاذ إجراءات ملموسة لتنفيذ مشروع قانون حق التصويت الذي تعهد بإرساله إلى الكونغرس والذي سيزيل القيود المفروضة على التصويت بشكل عام علي الانتخابات - الفيدرالية والمحلية والتي حرم بموجبها أغلب الأمريكيين الأفارقة من هذا الحق، ولعل مشروع القانون هذا سيضع معيارًا بسيطًا وموحدًا يوفر للمواطنين تسجيلهم من قبل المسؤولين في حكومة الولايات المتحدة، وإذا رفض المسؤولين اتباع القانون تقدم الدعاوى القضائية بحقهم، ومن الواضح أن جونسون كان مصراً على تمهيد الطريق أمام الناخبين لممارسة حقهم في التصويت دون أي تدخل. [4]

بعض الأصوات من الولايات الجنوبية اختلفوا مع الرئيس في مسألة السماح للأمريكيين من أصل أفريقي بالتصويت، وعدوا هذا الأمر تدخل في شؤون الحكومات الفيدرالية واستحضروا زمن التدخل الفيدرالي في سلطة الولاية وذكريات الأوقات المظلمة من الحرب الأهلية ومع ذلك، عرض الرئيس جونسون على المدافعين عن حقوق هذه الولايات

(1) Martin Luther King، Jr.، The Autobiography of Martin Luther King، Jr.، Clayborne Carson (ed.) (New York: Warner Books، 1988)، p،270
(2) Ibid، p.271-272.
(3) Nick Kotz، Judgment Days: Lyndon Johnson، Martin Luther King، Jr.، and the Laws the Changed America، (New York: Mariner Books، 2005)،p. 307.
(4) Ibid، p.309.

حلاً قائلاً: "إلى أولئك الذين يسعون إلى تجنب اتخاذ إجراء من قبل الحكومة الوطنية في حياة المجتمعات الخاصة بهم، الذين يريدون ويسعون للحفاظ على السيطرة المحلية البحتة في الانتخابات، الجواب بسيط: افتحوا مراكز الاقتراع الخاصة بكم أمام جميع أبناء شعبكم وأسمحوا للرجال والنساء للتسجيل والتصويت مهما كان لون بشرتهم، فحقوق المواطنة مكفولة لكل مواطن في هذه الأرض."، لم يشاء الرئيس خوض معركة مع الجنوبيون من أجل حقوق الولايات لاسيما ان تلك الولايات مثل تكساس و فلوريدا وكاليفورينا والتي كانت ولايات غنية وتلعب دور كبيراً على الساحة السياسية لأمريكا، لكنه كان يريد حل القضية بهدوء لان هذه القضية بالذات لا تشكل تحديا لاستقلالهم ولم تكن سوى مسألة أخلاقية، وبالتالي لا ينبغي أن تكون هناك حاجة للاحتجاج على مثل هذه الحقوق. [1]

يبدو أن مناشدات جونسون للجنوبيين كان لها تأثير إيجابي عليهم فبحلول أذار عام 1965، بدأت مواقفهم تتغير ووفقًا لمذكرة بتاريخ 4 أذار 1965 إلى مساعد البيت الأبيض مارفن واتسون، تحدث فيها عضو الكونغرس الجنوبي راسل لونج بدعم مشروع قانون حقوق التصويت، وقال إنهم يخططون للحصول على (11) صوت من أصل (22) صوت جنوبيًا لدعم مشروع القانون، وسيكون تجمع حزبيا جنوبيا لهذه الأصوات الـ 11 على أمل إحباط أي محاولة لعرقلة القانون، وهذا يدل على أن العنصرية في الجنوب بدأت تضعف، على الأقل على مستوى أعضاء الكونغرس [2]

-خطاب جونسون في حفل تخرج جامعة هوارد:

طرح ليندون جونسون في خطابه الذي ألقاه في 2 آذار1965 في تخرج جامعة هوارد قبل شهرين من مشروع القانون موقفًا واثقًا جدًا من قانون حقوق التصويت وأعاد جملته الشهيرة "سوف نتغلب" لأنه كان يعلم أن الأمريكيين الأفارقة كانوا أمة محرومة من الحرية بسبب الكراهية، لكنه كان يسعى إلى التغيير لان إقرار قانون حق التصويت سيعني الكثير فيما يتعلق بتأمين حق الأمريكيين من أصل أفريقي في التصويت، لكنه كان يمثل بداية جديدة لأمريكا باعتبارها دولة الجميع لان الحرية هي الحق في المشاركة بشكل كامل وعلى قدم المساواة في جميع الحقوق.[3] وقف ليندون جونسون أمام الكونجرس في 15 أذار 1965 وقرر اطلاق مناشدات لحقوق الإنسان وذكر أحداث وذكريات الحرب الثورية الأمريكية ضد مملكة بريطانيا العظمى وقال في كلمته : "في بعض الأحيان يلتقي التاريخ والقدر في وقت وأحد ومكان وأحد ليشكل نقطة تحول في بحث الإنسان الذي لا ينتهي عن الحرية....، فما حدث في ليكسينغتون قبل قرن من الزمان مشابه لما حدث الأسبوع الماضي في سلمى، ألاباما..." [4] وصف مارتن لوثر كلمة الرئيس بانها وأحدة من أكثر الكلمات بلاغة ووضوحًا مدركا أهمية هذا التكتيك قائلاً: "متى أعلن الرئيس جونسون أن أحداث سلمى، ألاباما، انضمت إلى التاريخ الأمريكي ليكسينغتون، لم يكرّم

---

(1) Lyndon Johnson، Speech to Congress، March 15، 1965، http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650315.as p.12

(2) Lyndon Johnson، "Commencement Address at Howard University: "To Fulfill These Rights،" Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650604.as، p. 24

(3) Ibid، p26.

(4) Lyndon Johnson، "Remarks in the Capitol Rotunda at the Signing of the Voting Rights Act،" August، 6، 1965، Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650806.asp

زنوجنا المحاصرين فحسب، وإنما كرم الغالبية العظمى من الأمة زنوج وبيض، النصر في سلمى تتم كتابته الآن في الكونجرس وبعد فترة قصيرة، سيكون هناك أكثر من مليون زنجي من الناخبون الجدد،....،نحن على أمل إعطاء التصويت لأولئك الذين حرموا منه لفترة طويلة.."[1]. تناول ليندون جونسون في خطاباته استراتيجية الانتقال إلى المرحلة التالية من اجل الكفاح للوصول إلى المساواة والحقوق المدنية للأمريكيين الأفارقة وإتاحة الفرصة أمام هؤلاء وبمختلف بجوانب الحياة المختلفة لاسيما التعليم والعمل والمشاركة في المجتمع وتطوير القدرات العقلية والفردية والطريقة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف، كما ذكر جونسون، من خلال حث الأمريكيين على تقبل بعضهم البعض فعلياً، ليس فقط في القانون، ولكن في العمل والمحيط الاجتماعي، لان هذه الفئة عانت من التفاوت الطبقي الكبير.[2] لقد بحث جونسون في العديد من الأسباب الجذرية للفقر وكانت الأحياء الفقيرة هي مصدر القلق الأكبر، لأن معظم الأفارقة يعيشون معًا لكن كأشعب منفصل وعيشهم في الأحياء الفقيرة قيد من مهاراتهم وقدراتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، كما أشار جونسون إلى البطالة التي عانى الاغلب منها باعتبارها مشكلة تسبب أضرار مادية على دخل الفرد، فضلا عن افتقارهم للتعليم وتدني المستوى الصحي الذي يمكن ان يكون مصدرًا للتمرد وتنبأ بهذه التصريحات قبل شهرين من انفجار أعمال الشغب في واتس ذلك الحي الذي يعد من الأحياء الفقيرة في لوس أنجلوس، واعتقد الرئيس أن المشكلة الأكثر أهمية هي عدم الاستقرار الذي تعاني منه الأسرة الأمريكية ذوي الأصول الأفريقية وان تأثيره امتد إلى كل جزء من الحياة مما سبب في انهيار هيكل الأسرة عندهم [3]

-نتائج قانون حق التصويت:

كان قانون حق التصويت لعام 1965 ذروة الإنجاز المطلق للرئيس ليندون جونسون، لان التشريع كان بمثابة نصب تذكاري تم إنجازه بعد أن عمل القادة السياسيون السود والبيض بالتنسيق لتحقيق نفس الهدف، وكانت نتيجة تعاونهم تحقيق وعد عمره مائة سنة للأمريكيين من أصل أفريقي، وقد خطب الرئيس بالناس في قاعة الكابيتول عند التوقيع على قانون حقوق التصويت، ولم يركز على المشاكل التي لم يتم حلها بعد، بل ركز على النجاح في القضاء على التمييز بين الناخبين.[4] وقال جونسون: "اليوم هو انتصار الحرية الذي لا يقل أهمية عن أي انتصار أخر، يجب علينا أن نفهم معنى هذا اليوم عندما نتذكر الأوقات المظلمة، منذ ثلاثة قرون ونصف وصل الزنوج الأوائل إلى جيمستاون أولى المستعمرات البريطانية في أمريكا... لقد جاءوا في الظلام وجاءوا مقيدين بالسلاسل، واليوم تمت معالجة حق التصويت بشكل شامل....، فالقصة الأمريكية تندمج وتمتزج." [5]يعد مشروع قانون حق التصويت لعام 1965 بالغ الأهمية في قضايا حقوق الأمريكيين الأفارقة مثل إعلان تحرير العبيد أو قرار المحكمة العليا عام 1954 الذي

---

[1] The Autobiography of Martin Luther King، op.cit، p. 283.
[2] Ibid، p. 289.
[3] Lyndon Johnson، "Remarks in the Capitol Rotunda at the Signing of the Voting Rights Act،" August، 6، 1965، Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650806.asp. p.42
[4] Ibid. p.43
[5] Terrye Conroy، The Voting Rights Act of 1965: A Selected Annotated Bibliography، Library of Congress، American Memory، Today in History: March 7، http://memory.loc.gov/ ammem/today/mar07.html (last visited June 25، 2006) p.633.

اعلن أن الفصل العنصري في المدارس غير قانوني، وعند مقارنة الإصلاح في قضايا الفصل العنصري نجدها تتقدم ببطء لكن الشعب الزنجي في أقصى الجنوب تمتع بالشجاعة والتصميم وقد أدى إيمانهم الراسخ بالمبادئ الديمقراطية إلى تسليط الضوء على قضاياهم ولم يكن مشروع القانون هذا ممكنا لولا موافقة ودعم الحكومة لكن التصويت على القانون لم يكن نهاية النضال من أجل الحقوق المدنية وهذه المرة أنتقل مسار النضال إلى لوس أنجلوس.[1] صُدم العديد من المواطنين في جميع أنحاء البلاد من حدوث مثل هذا العنف العنصري على الساحل الغربي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أن الأمريكيين أصبح من المألوف لديهم مثل تلك الاضطرابات في الجنوب باعتبارها ساحة معركة الحقوق المدنية، وأوضح قادة الحركة وجود شيء مشترك في الحرب ضد العنصرية وهو الفقر والتفرقة العرقية في مجمل الحياة الاجتماعية [2]يرى الباحث، الوجود والتفوق الأبيض على الصعيد السياسي والاجتماعي أثار مشاعر الفقراء المتألمين الذين يعيشون في حالة بائسة مقارنة مع حياة الأثرياء ومنازلهم ومنتجاتهم الاستهلاكية الوافرة، ونتيجة لذلك كان من الممكن أن تتوقع لوس أنجلوس أعمال شغب كأرد فعل للحياة الفاخرة للبيض التي يفتقر إليها السود.

المحور الثالث

أعمال الشغب في لوس أنجلوس حي واتس 1965

-الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأمريكيين الأفارقة في حي واتس:

حدثت أعمال الشغب في واتس وهو حي يقع وسط لوس أنجلوس كان يمثل المنطقة من شارع 92 إلى شارع 118 وتمتد بين شارع ألاميدا وشارع فيغيروا سكانها خليط من ولايات لويزيانا وتكساس وكانت حيًا للطبقة المتوسطة يقطنه أغلبية من السود هاجروا عندما انتقلت أعداد كبيرة من الأمريكيين من أصل أفريقي إلى مدن الشمال الشرقي والغرب الأوسط في الهجرة الكبرى الممتدة من عام 1915 -1940 مثل ديترويت وشيكاغو وسانت لويس ولوس أنجلوس من أجل الالتحاق بالوظائف في الصناعات الحديثة وتعزيز فرص العمل والتعليم ومن أجل فرص اجتماعية أفضل وكذلك الفرار من الفصل العنصري وقوانين جيم كرو [3]. والعنف والتعصب العنصري في الولايات الجنوبية [4]. خلال المرحلة الثانية من الانتقال والسكن في الأربعينيات، عندما هاجر العمال السود وعائلاتهم إلى الساحل الغربي بأعداد كبيرة استجابة لجهود التوظيف في صناعة الدفاع في بداية الحرب العالمية الثانية (1939) بعد أصدر الرئيس فرانكلين روزفلت 1933- 1945، الأمر التنفيذي رقم 8802 الذي يوجه بعدم التمييز في التوظيف

---

(1) **Ibid. p. 638-639.**

(2) **Laughlin McDonald، The Counterrevolution in Minority Voting Rights، 65 Miss. L.J. (1995) p.271.**

(3) **تبنت حكومات الولايات في الجنوب بعد سنة 1890 قوانين التمييز العنصري التي تفرض فصل العرقين في كل مظهر من مدارس عامة ومنفصلة وعربات قطار ومكتبات عامة ونوافير لمياه الشرب والمطاعم وفنادق منفصلة عرفت بصورة غير رسمية بـ(قوانين جيم كرو) العبارة مأخوذة من أغنية ظهرت عام 1828 في عرض موسيقي وتقول "اقفز يا جيم كرو" التي كان يؤديها ممثلين بيض يظهرون على المسرح بطلاء أسود على وجوههم بشكل كاريكاتوري يمثل الرجل الأسود غير المتعلم وذي المنزلة الدنيا،.ينظر: Elizabeth Grittier ،Black politics A dissertation submitted to ، 1865 to 1959، Tennessee،in the Ag of Jim Grow Memphis ، 2010، Doctor of philosophy Department of History، Carolina،the university North p.p 10-12.**

(4) **Gerald Horne، Fire This Time: The Watts Uprising and the 1960's (New York: Da Capo Press، 1997)، p.294.**

مما فتح فرصًا جديدة للأقليات وأسهم في ارتفاع عدد السكان السود في لوس أنجلوس بشكل كبير من حوالي 63.700 في عام 1940 إلى حوالي 350.000 في عام 1965، حيث ارتفع من 4% من سكان لوس أنجلوس إلى 14%. [1]

وضع السود في لوس أنجلوس كان معقد بسبب السلوكيات العنصرية من قبل سكان المدينة البيض والتي منعت الأقليات من استئجار وشراء العقارات في مناطق معينة، على الرغم من أن المحاكم أقرت بأن هذه الممارسات غير قانونية في عام 1948 وإقرار قانون الحقوق المدنية لعام 1964، لكن لوس أنجلوس أصبحت بموجب القيود العنصرية مقسمة جغرافيًا حسب العرق وكان 95% من المساكن في لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا محظورة على بعض الأقليات ووجدوا الأمريكيين الأفارقة أنفسهم مستبعدين من الضواحي ومقتصرين على السكن في شرق أو جنوب لوس أنجلوس، الذي يشمل حي واتس وكومبتون ولعل مثل هذه الممارسات العنصرية التي تقيد امتلاك العقارات في المدينة قيدت بشدة الفرص التعليمية والاقتصادية المتاحة لمجتمعهم وهذا الأمر سبب في أرتفاع معدل البطالة فيها وأزدياد نسبة الفقر بين السكان، فضلا عن تاريخ طويل من الانتهاكات من قبل شرطة المدينة مع سكان من ذوي الأصول الأفريقية. [2]

-حادثة الشغب في حي واتس1965

كل تلك الأسباب مجتمعة سببت في تفاقم الوضع في واتس يوم الأربعاء 11 أب 1965 فقد تم إيقاف ماركيت فراي البالغ من العمر 21 عامًا، وهو رجل أمريكي أفريقي كان يقود سيارة طراز بويك 1955 وهو في حالة سكر، من قبل ضابط الدراجات النارية لي مينيكوس في دورية الطرق السريعة في كاليفورنيا بتهمة القيادة المتهورة وبعد أن فشل في اختبار الرصانة الميداني وضع قيد الاعتقال وحضرت والدته رينا برايس إلى مكان الاعتقال وعندما وصلت إلى تقاطع أفالون بوليفارد وشارع 116 في ذلك المساء، قامت الشرطة بالتعدي عليهم ولعل ما قامت به الشرطة سبب في تأزم الوضع وتشكلت حشود غاضبة وكان هذا بداية العنف في المدينة.[3] استمرت الحشود في تزايد على طول شارع أفالون بعد اعتقال برايس وأبنها، وجاءت الشرطة إلى مكان الحادث لتفريقهم عدة مرات في تلك الليلة، لكنها تعرضت للهجوم عندما قام الناس بإلقاء الحجارة وتم تحويل واتس وهي رقعة صغيرة من لوس أنجلوس تبلغ مساحتها 46 ميلاً مربعًا (120 كم2) إلى منطقة قتال خلال الأيام الستة التالية وأخذت الشرطة تعتقل السكان ووجهت حركة المرور في أغلاق الطرق المؤدية إلى وسط وجنوب لوس أنجلوس بسبب الحرائق التي نشبت عن أعمال الشغب في واتس .[4] عقدت شرطة المدينة وقادة المجتمع من الأمريكيين الأفارقة اجتماعًا يوم 12 أب لمناقشة خطة العمل والحث على الهدوء ولكن الاجتماع فشل، وطلب رئيس الشرطة باركر المساعدة من الحرس الوطني التابع لجيش كاليفورنيا لاعتقاده أن أعمال الشغب تشبه التمرد، وأصدر مرسومًا برد "شبه عسكري" على الفوضى وانضم حوالي 2300 من رجال الحرس الوطني إلى الشرطة في محاولة للحفاظ على النظام في الشوارع بعد أن اشتدت أعمال الشغب، وفي يوم الجمعة 13 أب حدثت حالة وفاة عندما

(1) Robert Mann، When Freedom Would Triumph: The Civil Rights Struggle in Congress، 1954- 1968 (Baton Rouge: Louisiana State University Press، 2007)،p. 251.
(2) Gerald Horne، op.cit،p، 296
(3) Ibid، p،298.
(4) The Autobiography of Martin Luther King، Jr.،op.cit،p، 293.

قُتل مدني أسود في تبادل لإطلاق النار بين الشرطة ومثيري الشغب، وخلال الأيام القليلة التالية انتشرت أعمال الشغب في مناطق أخرى، بما في ذلك مونروفيا، ولونج بيتش، باسادينا، وباكويما وحتى سان دييغو، على الرغم من أنها كانت طفيفة جدًا بالمقارنة مع واتس وتم إرسال حوالي 200 من رجال الحرس وشرطة لوس أنجلوس لمساعدة قسم شرطة المدينة للسيطرة على الحشود.[1] يوم السبت 15 أب تم حشد 16 ألف من أفراد إنفاذ القانون وقاموا بدوريات في المدينة، وتم إنشاء حواجز ووضع لافتات تحذيرية في جميع أنحاء مناطق الشغب تهدد باستخدام القوة المميتة وكرد فعل على أعمال الشرطة، انخرط سكان واتس في معركة واسعة النطاق وقام مثيرو الشغب بهدم الأرصفة وإلقاء الطوب على رجال الحرس والشرطة وتحطيم مركباتهم، وبدأ بالاشتراك بمعارك جسدية مع الشرطة ومنعوا رجال الإطفاء في لوس أنجلوس من استخدام خراطيم إطفاء الحرائق على المتظاهرين وإحراق المباني واقتصرت أعمال الحرق والنهب إلى حد كبير على المتاجر والشركات المحلية المملوكة للبيض والتي قيل إنها تسببت في الاستياء لدى السكان بسبب انخفاض الأجور[2].ولقمع أعمال الشغب بدأ باركر رئيس الشرطة بسياسة الاعتقال الجماعي بعد نشر الحرس الوطني، وتم إعلان حظر التجول لمنطقة واسعة من جنوب وسط لوس أنجلوس، وتم نشر 934 ضابطًا من شرطة لوس أنجلوس أثناء أعمال الشغب ووضعت واتس وجميع المناطق ذات الأغلبية السوداء في لوس أنجلوس تحت حظر التجول وأصبح جميع السكان خارج منازلهم في المناطق المتضررة بعد الساعة 8:00 مساءً عرضة للاعتقال، وتم اعتقال ما يقرب من 3500 شخص في المقام الأول بسبب انتهاك حظر التجول وبحلول صباح يوم الأحد 15 آب كانت أعمال الشغب قد تم احتوائها والسيطرة عليها. [3] على مدار الأيام الست لأعمال الشغب قدرت المصادر المختصة ان عدد المشاركين فيها كانت ما بين ٣٠ الف إلى ٣٥ الف شخص، وكان هناك 34 حالة وفاة وأكثر من الف إصابة، وثلاثة الف معتقل و أكثر من 40 مليون دولار من الأضرار التي لحقت بالممتلكات من 769 مبنى وشركة تضررت ونهبت و208 مباني دمرت بالكامل، بما في ذلك 14 مبنى عام متضرر ومبنى عام مدمر بالكامل وكان العديد من الأمريكيين البيض خائفين من انهيار النظام الاجتماعي في واتس، خاصة وأن سائقي السيارات البيض تم إيقافهم من قبل مثيري الشغب في المناطق المجاورة والاعتداء عليهم ومع ذلك، يعتقد الكثيرون في مجتمع السود أن مثيري الشغب كانوا يشاركون في انتفاضة ضد نظام قمعي تم تنفيذه بهدف واضح وهو التأكيد على أنهم لن يخضعوا بعد الآن للحرمان من الحياة في الأحياء الفقيرة. [4] وعلى الرغم من الادعاءات بأن "عناصر إجرامية" كانت مسؤولة عن أعمال الشغب، فإن الغالبية العظمى من المعتقلين لم يكن لديهم سجل إجرامي سابق، وأصيب رجل إطفاء عندما سقط عليه جدار مبنى ضعيف أثناء مكافحة الحرائق في أحد المتاجر، وأصيب ضابط بالرصاص بطريق الخطأ من قبل

(1) Memo، McGeorge Bundy to Lyndon Johnson، 8/22/65، Office Files of McGeorge Bundy، LBJ Library، for an example of how the Johnson Administration attempted to absorb the impact of the predicted white backlash. 27 Kotz، Judgment Days، 344 https://www.vassar.edu/vietnam/documents/doc10.html#g-search.،p.p،160-165.

(2) Ibid، p.169.

(3) Robert Conot، Rivers of Blood، Years of Darkness (New York: Bantam Books، 1967)،p.425.

(4)Ibid، p.426

ضابط أخر أثناء صراعه مع مثيري الشغب، وأصيب ضابط برصاص ضابط شرطة أخر أثناء شجاره مع مثيري الشغب وتم إطلاق النار على 23 شخصا قتلوا في أعمال الشغب على يد ضباط شرطة لوس أنجلوس أو الحرس الوطني. [1].

-نتائج حوادث العنف والشغب في واتس:

خلفت هذه الأحداث العديد من النتائج كان أبرزها حدوث تغيير ديمغرافي بسبب أن العديد من عائلات البيض غادرت الضواحي المجاورة مثل كومبتون وهنتنغتون بارك وساوث جيت بأعداد كبيرة، على الرغم من أن الاضطرابات لم تصل إلى هذه الضواحي أثناء أعمال الشغب، إلا أن العديد من السكان البيض في هنتنغتون بارك، على سبيل المثال غادروا المنطقة، وتدمرت البنى التحتية للولاية بسبب الدمار الكبير الذي لحق بالممتلكات السكنية بعد أعمال الشغب في واتس، وبدأت عائلات السود في الانتقال إلى مدن أخرى، وأحدة من هذه المدن كانت مدينة بومونا، كاليفورنيا، ومن المفارقات أن وصول العديد من العائلات السوداء إلى بومونا تسبب في هروب البيض من هناك، مما أدى إلى انتقال العديد من تلك العائلات البيضاء إلى المدن المجاورة في وادي بومونا. [2]

تباينت ردود الفعل حول أعمال الشغب بشكل كبير بناءً على وجهات نظر المتضررين من فوضى أعمال الشغب وسرعان ما تصاعد الجدل حول ما حدث في واتس، إذ كانت المنطقة معروفة بتعرضها لقدر كبير من التوتر العنصري والاجتماعي، وفي أول رد فعل للرئيس صرح ليندون جونسون في 14 آب ببيان بشأن أعمال الشغب في واتس وقال "إن الأحداث التي وقعت في لوس أنجلوس مأساوية وصادمة... وأحث كل شخص في موقع قيادي على بذل كل جهد ممكن لاستعادة النظام في لوس أنجلوس، أن أعمال القتل والشغب والنهب تتعارض مع تقاليد هذا البلد...." وتابع جونسون: "نحن ملتزمون بإيفاء الحقوق الدستورية لكل أمريكي وعملنا بجد لحماية تلك الحقوق، ولكن الحقوق لن يتم اكتسابها بالعنف لان الحقوق المتساوية تحمل مسؤوليات متساوية." [3]

-مارتن لوثر ورد الفعل على أعمال الشغب واتس:

شعر قادة الحقوق المدنية البارزون مثل مارتن لوثر كينغ بخيبة الأمل تجاه مثيري الشغب، وتحدث زعيم الحقوق المدنية بعد يومين من وقوع أعمال الشغب وعلل الأسباب جزئيًا هي جاءت ردًا على الاقتراح رقم 14، وهو تعديل دستوري رعته جمعية العقارات في كاليفورنيا يقيد مسألة الإسكان بالنسبة إلى الأقليات وتم إقراره، والذي ألغى في الواقع قانون رومفورد للإسكان العادل الذي يتيح للأمريكيين الأفارقة فرص عادلة في الإسكان.[4] قرر كينغ إجراء تحقيق مباشر عن واتس في أعقاب أعمال الشغب من خلال زيارة المدينة على الرغم من أن الناس هناك ليسوا في مزاج يسمح لهم بسماع الحديث عن اللاعنف الذي دعى إليه الأخير، وكان موقفه في البدء يتسم بالحذر والتعاطف والرغبة في

---

(1) Newspaper Article، Harry Golden، "The Los Angeles Riots،" 8/16/65، HU 2، ST 5، WHCF، LBJ Library https://www.latimes.com/opinion/story/2020-09-27/los-angeles-times-apology-racism،

(2) Mumia Abu-Jamal، We Want Freedom: A Life in the Black Panther Party (Philadelphia: South End Press، 2001)، p، 34.

(3) Ibid، p.35.

(4) Huey P. Newton in Toni Morrison(ed.)، To Die For the People: The Writings of Huey P. Newton (New York: Writers and Readers، Inc.، 1999)، P.62

تثقيف أهل واتس حول كيفية تحقيق التقدم بشكل صحيح [1]، لكنه في النهاية أدان أعمال العنف والأساليب التي اختارها المشاغبون الذين دافعوا عن عنفهم، قائلين له: "نحن نعلم أن أعمال الشغب ليست هي الحل، ولكننا عشنا هنا معاناة طويلة ولم يهتم أحد لنا، الآن على الأقل يعرفون أننا هنا. "، أدرك كينج أن هذا النوع من التفكير أمرًا خطيرًا، ليس فقط على سكان واتس، ولكن أيضًا على الأمريكيين من أصل أفريقي في جميع أنحاء البلاد لأنه يولد العنف من أجل تحقيق المطالب ولفت انتباه الحكومة والجماهير لذلك. [2]

نستخلص مما سبق، أن الأمريكيون الأفارقة الذين عاشوا في فقر وجدوا أن الانتصارات التشريعية التي تحققت كانت مجرد انتصارات سياسية ووعود فارغة وأن قانون التصويت لم يفعل شيئًا ملموسًا للتخفيف من معاناتهم التي تركزت على نقطتين أساسيتين: البطالة ووحشية الشرطة، فقد كانت البطالة السبب الجذري للمشاكل في واتس، ولكن السبب الفني لأعمال الشغب نشأ بالفعل من وحشية الشرطة.

-أدارة ليندون جونسون ورد الفعل على أعمال العنف في واتس:

إدارة جونسون وكذلك حكومة الولاية والحكومة المحلية في كاليفورنيا، صدموا بشدة من أعمال الشغب التي شهدتها واتس، كانت الخطوة الأولى هي تشكيل الحكومة اللجنة التي سيكون هدفها فهم هذه أسباب هذه الأحداث وتولى جون ماكون الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية، رئاسة اللجنة بسبب موقفه المعتدل ونظرته المحافظة وطلب الحاكم من ماكون إعداد تسلسل زمني دقيق وصف أعمال الشغب للتحقيق بعمق في الأسباب المباشرة والكامنة وراءها ذلك ووضع توصيات لمنع تكرارها [3].

تشكلت لجنة ماكون برئاسة الحاكم بات براون بالتحقيق في أعمال الشغب، المعروفة باسم لجنة ماكون، والتي يرأسها مدير وكالة المخابرات المركزية السابق جون أ. ماكون. ومن بين أعضاء اللجنة الأخرين إيرل سي برودي، قاضي المحكمة العليا في لوس أنجلوس ووارن كريستوفر، محامي لوس أنجلوس الذي أصبح نائب رئيس اللجنة. وآسا في كول، الرئيس السابق لغرفة التجارة بالولاية والقس تشارلز كأساسا، رئيس جامعة لويولا في لوس أنجلوس والقس جيمس إي جونز من كنيسة وستمنستر وعضو مجلس التعليم في لوس أنجلوس السيدة روبرت ج. نيومان؛ والدكتور شيرمان إم ميلينكوف، عميد كلية الطب بجامعة كاليفورنيا، أما العضوان الوحيدان من الأمريكيين من أصل أفريقي هما جونز وبرودي. [4] أصدرت اللجنة تقريرًا من 101 صفحة في 2 كانون الثاني 1965، بعنوان "العنف في المدينة - نهاية أم بداية" وحددت لجنة الأسباب الجذرية لأعمال الشغب وهي ارتفاع معدلات البطالة، وسوء المدارس، والظروف المعيشية المتدنية التي عانى منها الأمريكيون من أصل أفريقي في واتس، وتضمنت التوصيات لمعالجة هذه المشاكل "برامج محو الأمية وبرامج ما قبل المدرسة في حالات الطوارئ، وتحسين العلاقات بين الشرطة والمجتمع، وزيادة الإسكان لذوي الدخل المنخفض، والمزيد من مشاريع التدريب الوظيفي، وتحديث خدمات الرعاية الصحية، وزيادة كفاءة وسائل النقل العام،...". وغيرها الكثير من المعالجات ولم يتم تنفيذ معظم هذه التوصيات على

---

[1] **Ibid، p.66**

[2] **Robert Fogelson (ed.)، Mass Violence in America: The Los Angeles Riots (New York: Arno Press & The New York Times، 1969)، 167.**

[3] **Ibid، p.168.**

[4] **Ibid، p.171.**

الإطلاق. [1] واستنتجت اللجنة في النهاية أن انتهاك القانون والنظام يفوق كل شيء، وكان تحرك اللجنة سريع ولم تستغرق وقت طويل في التحقيق وكان هذا أحد العوامل التي أدت إلى الشك في تقريرها الذي وصف بانه سطحي للغاية، يبدو أن الاستعجال مرتبط بالتداعيات السياسية، فقضية واتس يمكن أن تؤثر على حملة انتخابات حاكم الولاية لعام 1966 وقد مُنحت اللجنة يوم 1 كانون الأول 1965 موعدًا نهائيًا لاستكمال تقريرها وبالتالي لم يكن لديها سوى مئة يوم لتحليل حوادث العنف العنصري [2].

لقد كانت من بين الأسباب التي ذكرتها اللجنة عن أعمال شغب في لوس أنجلوس، هو الهجرة الجماعية للأمريكيين الأفارقة من الجنوب إلى الساحل الغربي في القرن العشرين حيث تضاعف عدد السكان الزنوج هناك ثلاث مرات، وزاد عددهم عشرة أضعاف تقريبًا من 75000 ألف في عام 1940 إلى 650.000 الف في عام 1965، وجاءت معظم الزيادة من خلال الهجرة من الولايات الجنوبية والتي سببت الكثير من المشاكل التي لانهاية لها. [3] كانت لجنة ماكون عازمة على إلقاء اللوم على الهجرة السريعة للزنوج من الجنوب والتي كانت السبب الرئيسي لأعمال الشغب، وأوضحت إن مثيري الشغب كانوا أشخاصًا هامشيين وأنهم لم يمثلوا مجتمعهم بشكل عام وكانوا من العاطلين عن العمل، وأن أعمال الشغب لم تكن ثورة بالمعنى الحقيقي، مما سبب الاعتقاد عند السياسيين وغالبية الأمريكيين البيض، لأنه سمح بأن أعمال الشغب في واتس لم تكن بسبب العرق بل بسبب الهجرة الفاشلة [4]وكانت المشكلة كبيرة لإدارة جونسون لأن رسالته ونهجه الاجتماعي في معالجة مشاكل الأمريكيين الأفارقة لم تجد آذاناً صاغية بسبب العقلية المتشددة للطرفين، فضلا عن العمليات التشريعية البطيئة التي هددت مصداقيته داخل المجتمع الأسود، كما أن رسالته الأبوية لم يكن لها صدى بعد أعمال الشغب في واتس وسبب هذا الأمر تراجع نفوذه داخل المجتمع الأمريكيين الأفارقة، فضلا عن المشاكل التي سببها رد الفعل العنيف للبيض.[5] يتضح مما سبق، أن الرئيس ليندون جونسون تحمل المسؤولية الكاملة بعد أن ارتقى إلى السلطة التنفيذية نتيجة لاغتيال جون كنيدي وحاول تنفيذ نهجه الاجتماعي إلا أن مهمة منح المساواة الاجتماعية والاقتصادية للأمة لم تكن واقعيًة بسبب عهد من الظلم والتمييز أثر سلبا على الواقع الاجتماعي في عدم تقبل الأقليات الأخرى، وكان عليه أن ينفذ خطته ويتخذ الإجراءات من الأعلى إلى الأسفل لكنه فعل العكس، وهذا الأمر أنعكس على توتر العلاقات العرقية في لوس أنجلوس وبالتالي أترث على تاريخ الأمريكيين وواقعهم الاجتماعي.

---

(1) The Moynihan Report، "The Negro Family: The Case for National Action،" Office of Policy Planning and Research، United States Department of Labor، March 1965، Available at: http://www.blackpast.org/?q=primary/moynihan-report-1965،p 46

(2) Ibid، p.69.

(3) Taylor Branch، At Canaan's Edge: America in the King Years 1965-1968 (New York: Simon & Schuster، 2006)، p.370 .

(4) Daniel Patrick Moynihan، "The President and the Negro: The Moment Lost،" Commentary، Riots (New York: Arno Press & The New York Times، 1967).p88

(5) Daniel Patrick Moynihan، op.cit،.p89

الخاتمة:

1 - على الرغم من تطلعات ليندون جونسون المتزايدة لصياغة أرث الرئيس السابق للولايات المتحدة، كانت النتائج الفعلية غير مرضية وكانت أهدافه مدعاة للنقد في التاريخ الأمريكي لان التشريعات التقدمية التي تمكن من تمريرها لم تنهي النزعات مع الحكومة المحلية بسبب التمييز العنصري المجتمعي الذي أثر سلبا على الواقع وسبب صدامات محلية.

2- لقد أثرت أعمال الشغب في واتس على رئاسة ليندون جونسون بشكل أساسي، وأخرجت حركة الحقوق المدنية عن مسارها، وأربكت جيلاً كاملاً من الأمريكيين ومع رفض جونسون الترشح لإعادة انتخابه في عام 1968، فقد كان يعلم أن أحلامه تبددت بسبب القوى الاجتماعية والسياسية المناهضة لتطلعاته الاجتماعية.

3- الهدف الأساسي من أحداث الشغب في واتس هو أنه مثل أول تمرد كبير للأمريكيين الأفارقة تم تنفيذه بهدف واضح وهو التأكيد على أن مجتمع الأقليات لن يخضعوا بعد الآن للحرمان من الحياة في الأحياء الفقيرة.

4- سلطت أعمال الشغب الضوء ليس فقط على المشاكل الاجتماعية التي عانت منها لوس أنجلوس، ولكنها كانت أيضًا بمثابة استجابة رمزية لغضب الفقراء، أولئك الذين كانوا يتلهفون للمساعدة هؤلاء الأفارقة الأمريكيون الذين كان من المفترض أن يستفيدوا من نهج جونسون وبرنامجه الاجتماعي، لكن كل ما فعله الأخير لم يكن ناجحًا بكل بساطة.

5- الرفض المباشر لتكتيكات إدارة جونسون وضحته الطريقة العنيفة التي احتج بها المواطنون، وكان التقدم الذي تحدث عنه الرئيس عند التوقيع على قانون حق التصويت ظاهريا ولم يؤدي إلى رفض العنف أو الحد منه وهذا يدل على أن قانون الحقوق المدنية لعام 1964 وحق التصويت بلا قيمة أو معنى بالنسبة للأمريكيين الأفارقة.

6- أن أعمال الشغب في لوس أنجلوس انعكست على المشاكل الاجتماعية المتأصلة في الأحياء الفقيرة للزنوج وليست مشاكل شخصية وما ترتب على أعمال العنف والاعتداءات والحرق والسرقة تعبيراً عن مظالم مشروعة، لان عدم وجود معاملة عادلة للأمريكيين من أصل أفريقي في المجتمع جعل المهاجرين من الجنوب غير قادرين على التأقلم مع الحياة في لوس أنجلوس ولعل أعمال الشغب والعنف، يُظهر مدى اليأس الذي كان عليه الوضع بالنسبة للفقراء السود المهمشين الذين يعيشون في معزل

7- أن انهيار الأسرة الزنجية هو السبب النهائي للحدث، فالتمييز العنصري والطبقة العاملة غير الماهرة وقلة التعليم في المدينة خلق نسيج اجتماعي تقليدي قائم على الفقر والحرمان في الأحياء الفقيرة الحضرية، وعلى الرغم من نوايا الرئيس الإصلاحية فإن الوضع كان بعيدة كل البعد عن وجهة نظر ليندون جونسون الأبوية في الإصلاح الاجتماعي بسبب التشدد الأبيض والنظرة العنصرية تجاه الأقليات الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

الوثائق المنشورة

1- Lyndon Johnson, Inaugural Address, January 20, 1965. Available at http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/inauguration/index.shtm
2- Lyndon Johnson, Inaugural Address, January 20, 1965. Available athttp://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/inauguration/index.shtm
3- Lyndon Johnson, Speech to Congress, March 15, 1965, http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650315.as p
4-Lyndon Johnson, "Commencement Address at Howard University: "To Fulfill These Rights," Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650604.as
5-Lyndon Johnson, "Remarks in the Capitol Rotunda at the Signing of the Voting Rights Act," August, 6, 1965, Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650806.asp
6-Lyndon Johnson, "Remarks in the Capitol Rotunda at the Signing of the Voting Rights Act," August, 6, 1965, Available at: http://www.lbjlib.utexas.edu/johnson/archives.hom/speeches.hom/650806.asp.
7-Terrye Conroy, The Voting Rights Act of 1965: A Selected Annotated Bibliography, Library of Congress, American Memory, Today in History: March 7, http://memory.loc.gov/ammem/today/mar07.html (last visited June 25, 2006)
8-Memo, McGeorge Bundy to Lyndon Johnson, 8/22/65, Office Files of McGeorge Bundy, LBJ Library, for an example of how the Johnson Administration attempted to absorb the impact of the predicted white backlash. 27 Kotz, Judgment Days, 344 https://www.vassar.edu/vietnam/documents/doc10.html#g-search.,
9-The Moynihan Report, "The Negro Family: The Case for National Action," Office of Policy Planning and Research, United States Department of Labor, March 1965, Available at: http://www.blackpast.org/?q=primary/moynihan-report-1965

الكتب الانكليزية –

1- Doris Kearns Goodwin, Lyndon Johnson and the American Dream (New York: St. Martin's Griffin, 1976)

2- Robert Dallek, Lyndon B. Johnson: Portrait of a President (Oxford University Press, 2004)
3- Joseph A. Califano, The Triumph and Tragedy of Lyndon Johnson: The White House Years,(College Station: Texas A&M University Press, 2000)
4- Martin Luther King, Jr., The Autobiography of Martin Luther King, Jr., Clayborne Carson (ed.) (New York: Warner Books, 1988)
5- Judgment Days: Lyndon Johnson, Martin Luther King, Jr., and the Laws the Changed America, (New York: Mariner Books, 2005)
6- Laughlin McDonald, The Counterrevolution in Minority Voting Rights, 65 Miss. L.J. (1995)
7- Gerald Horne, Fire This Time: The Watts Uprising and the 1960's (New York: Da Capo Press, 1997)
8- Robert Mann, When Freedom Would Triumph: The Civil Rights Struggle in Congress, 1954- 1968 (Baton Rouge: Louisiana State University Press, 2007)
9- Robert Conot, Rivers of Blood, Years of Darkness (New York: Bantam Books, 1967)
10- Mumia Abu-Jamal, We Want Freedom: A Life in the Black Panther Party (Philadelphia: South End Press, 2001)
11- Huey P. Newton in Toni Morrison(ed.), To Die For the People: The Writings of Huey P. Newton (New York: Writers and Readers, Inc., 1999)
12- Robert Fogelson (ed.), Mass Violence in America: The Los Angeles Riots (New York: Arno Press & The New York Times, 1969)
13- Taylor Branch, At Canaan's Edge: America in the King Years 1965-1968 (New York: Simon & Schuster, 2006)
14- Daniel Patrick Moynihan, "The President and the Negro: The Moment Lost," Commentary, Riots (New York: Arno Press & The New York Times, 1967)
15- Christine King Farns, My Bither Martin: A sister Remembers Luthering, Jr. (New york: Simon and Schuster, 2003), pp. 183-190.

المقالات الانكليزية المنشورة

1-Newspaper Article, Harry Golden, "The Los Angeles Riots," 8/16/65, HU 2, ST 5, WHCF, LBJ Libraryhttps://www.latimes.com/opinion/story/2020-09-27/los-angeles-times-apology-racism

US President Lyndon Johnson Between His Political Ambition And His Social Approach (The Watts Riots Of 1965 As An Example)

Dr.marym abd ali hamdan
Al-Mustansiriyah Center for Arab and International Studies
Marym.abd.ali@uomustansiriah.ed

Abstract:

When Lyndon Johnson assumed the presidency after the assassination of President John F. Kennedy in 1963, he tried to achieve the social vision that his predecessor had left behind, and at the same time exploit the unique opportunity to establish his own policies and gain the satisfaction of Americans, starting with the passage of the Civil Rights Act of 1964, but the increasing quest and struggle of Americans for... Gaining their civil rights, as well as the influence of Martin Luther King, awakened the consciences of Americans to accept more civil rights legislation, which culminated in the passage of the Voting Rights Act on August 6, 1965. Despite the overwhelming feelings of optimism from the Johnson era, things began to turn. Five days later, riots broke out in Watts by African Americans who suffer from chronic poverty in the United States of America. Perhaps Los Angeles was one of these states whose minority residents suffered from racial discrimination on the social and ethnic levels. The result was the revelation of the failure of Johnson's approach to The social and racial aspect, instead of being able to offer easy solutions, began an equal era of anti-black militancy due to the violent reaction by whites.

Keywords: Johnson, Watts, riot, racism, America.